International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.12, Issue.6 pp: 1203-1219

Dec (2023)

Article 9

درجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية في المدارس الحكومية في فلسطين

The Degree to which Tenth Grade Students Possess Life Skills in Public Schools in Palestine

محمد عبدالكريم القاسم[1]، عبد الناصر عبدالرحيم قدومي[2]

Mohammad Abdul-Kareem AL-Qasim[1], Abdelnaser A. Qadumi[2]

[1] طالب دكتوراه في برنامج التعلّم والتعليم- جامعة النجاح الوطنية - فلسطين

[2] أستاذ دكتور- كلية العلوم التربوية- جامعة النجاح الوطنية - فلسطين

[1] PhD Student in the Learning and Teaching Program, An-Najah National University, Palestine

[2] Professor, College of Educational Science, An-Najah National University, Palestine

[1]moh.alqasim1979@gmail.com, [2]aqadumi@najah.edu

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/7/19	2023 /7/10	2023 /6/19

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.6.9

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

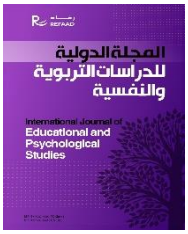

درجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية في المدارس الحكومية في فلسطين

The Degree to which Tenth Grade Students Possess Life Skills in Public Schools in Palestine

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية في المدارس الحكومية في فلسطين.

المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من (1941) طالبًا وطالبة تّم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم استخدام أداة الدراسة المتمثلة بمقياس المهارات الحياتية الذي أعده الباحثان، وتمّ التأكد من صدقه وثباته.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية جاءت بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية للمجالات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية على الدرجة الكلية للمجالات تعزى لمتغيرات: (الجنس، معدل الطالب، الرغبة في الالتحاق بالفرع التعليمي، مكان السكن، المديرية)، وكانت الفروق لمتغير الجنس لصالح الإناث، وبحجم أثر متوسط، ولصالح المعدلات (90-100)، (80-89.9) لمتغير معدل الطالب، وبحجم أثر كبير، أما فيما يتعلق بمتغير الرغبة في الالتحاق بالفرع التعليمي فجاءت الفروق لصالح الفرع العلمي، وبحجم أثر كبير. وجاءت الفروق لمتغير مكان السكن لصالح المخيم، وبحجم أثر قليل، وجاءت الفروق لصالح مديريات التربية والتعليم التابعة لمنطقة الشمال لمتغير المديرية، وبحجم أثر متوسط.

الخلاصة: أوصت الدراسة بضرورة إدراج مجال تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخطة المدرسية، وتضمين المهارات الحياتية في جميع المباحث الدراسية للمرحلة الثانوية بصورة مخططة ومنظمة وتوزيعها بشكل يحقق التوازن والتكامل ويتناسب مع طبيعة المبحث الدراسي.

الكلمات المفتاحية: *المهارات الحياتية؛ المدارس الحكومية؛ الصف العاشر.*

Abstract:

Objectives: The study aimed at identifying the Degree to which tenth graders possess life skills in public schools in Palestine.

Methods: It utilized the analytical descriptive approach, and its sample, which was selected through the stratified random method, consisted of (1941) male and female students. The study tool was used, which is the life skills scale prepared by the researchers. Its validity and reliability have been confirmed.

Results: The study revealed the following results. Firstly, the degree of the tenth-grade students' possession of life skills is a moderate one on the total score of the domains. Second, there are statistically significant differences between the averages of the degree of students' possession of life skills on the total score of the domains due to the variables: (sex, student rate, desire to join the educational branch, place of residence and directorate). The differences were for the gender variable in favor of females with an average effect size, and in favor of averages (90-100), (80-89.9) for the student average variable, and with a large effect size. As for the variable of desire to join the educational branch, the differences came in favor of the scientific branch, with a large effect size. Furthermore, the differences of the place of residence variable came in favor of the camp, with a small effect size, while the differences were in favor of the education directorates of the northern region for the directorate variable with a medium effect size.

Conclusions: The study had several recommendations. First, it is urgent to include the field of life skills improvement among secondary school students in the school plan. Second, life skills have to be incorporated in all secondary school subjects in systematically. Moreover, they have to be distributed in a way that achieves balance and integration and corresponds with the nature of the study subject.

Keywords*: Life Skills; Public Schools; Tenth Grade.*

المقدمة:

يشهد العالم تغيرات وتطورات سريعة في شتى مناحي الحياة؛ نتيجةً للانفجار المعرفي والتطور العلمي والتكنولوجي، وتعدّ عملية التعلّم والتعليم المبنية على المهارات الحياتية هدفًا رئيسًا للتربية، وأصبح التحول من تعلّم المعرفة العلمية إلى تنمية المهارات الحياتية أحد الاتجاهات الرئيسة للتربية المعاصرة، ويتمثل الهدف الأمثل للتربية بكيفية تعليم الطالب كيف يتعلم تعليمًا ذو معنى من خلال عملية نفسية نشطة تتطلب جهدًا عقليًا، وخبرات سابقة، وتنمية قدراته، واستغلال طاقاته في سبيل تطوير جوانب شخصيته المختلفة، وتكوين بنية معرفية منظمة تشكل هيكلًا متناسقًا لكل المعارف التي تنتظم داخله.

ويعتمد نجاح العملية التعليمية التعلمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات النظام بحيث يكون الطالب أحد أهم مدخلاته، باعتباره العنصر الأساسي للعملية والمتغير الرئيس فيها (بن رغدة وبوشلاق، 2019). وأصبحت المهارات الحياتية عنصرًا أساسيًا من عناصر العملية التعليمية، فالتعليم الجيد لا يقتصر على المحتوى المعرفي فقط بل يتعداه إلى تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للتعامل مع مشكلات، ومواقف الحياة اليومية (البسيوني وآخرون، 2021). وتُعدّ المهارات الحياتية وسيلة التفاهم بين الأفراد، ووسيلة لإشباع كثير من الحاجات النفسية والاجتماعية، كما تمثل أساس النشاط الإنساني، وجوهر العلاقات الاجتماعية السائدة بين الأفراد، ويقدر مدى نجاح الفرد في حياته بمدى امتلاكه واستخدامه لهذه المهارات. ونتيجةً للتغيرات المستمرة في المجتمع، وما يرافقها من تطورات في كافة المجالات تظهر الحاجة الماسة لمواكبة هذا التطور المستمر بتنمية المهارات اللازمة التي تمكن الفرد من التصرف مع المواقف الحياتية المختلفة (Buchert, 2014).

ويعدّ تنمية قدرة الطالب على التكيف مع البيئة المتغيرة من حوله أحد أهداف النظام التعليمي الرئيسة، ويتطلب تحقيق هذا الهدف إلى مناهج، وعمليات تعليم وتعلّم تعمل على تنمية المهارات الحياتية لديه؛ لتمنحه القدرات المطلوبة، والسلوك التكيفي، والإيجابية كمهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين، واتخاذ القرار، والتفكير الناقد وغيرها من المهارات التي تمكنه من التعامل الفعال مع متطلبات الحياة وتحدياتها اليومية (Adewale, 2011).

وأكد قشطة (2008) على أن تنمية المهارات الحياتية تكون أكثر فاعلية في المراحل الأولى في حياة الطلبة؛ وذلك لأن الطلبة في هذه المراحل يتمتعون برغبة كبيرة في التفاعل مع المجتمع، واكتساب الخبرات الواقعية. وتشير الحبسية (2011) أن تنمية المهارات الحياتية يتطلب بيئة تعليمية غير تقليدية تسمح بتنميتها، كما تتطلب استخدام استراتيجيات تعلّم وتعليم مناسبة مثل: التعلم التعاوني، العصف الذهني، وحل المشكلات. ويبين السليمي (2011) أن تنمية المهارات الحياتية يتطلب تخطيطًا تدريسيًا متكاملًا من المعلم لا ينتهي داخل الغرفة الصفية، بل يمتد مداه لواقع الحياة من خلال الأنشطة التدريسية المتنوعة، وتطوير أساليب تقييم غير تقليدية؛ للتحقق من اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية.

ويعدّ دور المؤسسات التربوية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة دورًا رئيسًا بتدريبهم على الاتصال والتواصل مع الآخرين، ورفع مستوى مهارات التخطيط لديهم، بما يمكنهم من وضع رؤية واضحة لمستقبلهم المأمول (Fulantelli & et al., 2015)، لذا فإن تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة يتطلب التخلي عن أساليب التعليم التقليدية، وإيجاد بيئة تعلم تساعد الطلبة على توظيف المعارف والمهارات، وتطبيقها في الحياة الواقعية (الخالدي، 2013)، وبناء برامج تدريبية تتبنى طريقة تدريس قائمة على حل المشكلات، وربط التدريب بواقع حياة الطالب، وحثه على استخدام مهارات التفكير الإبداعي والناقد والتأملي لحلها (Kivunja, 2015).

ويرى الباحثان أن الطالب يحتاج إلى مهارات حياتية متنوعة، لارتباطها الوثيق بمراحل نموه جميعها، ومختلف جوانب حياته، كما أنها مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، وتتصل بها بشكل وثيق عن طريق المعارف والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع، ويمكن تعليمها، وتنميتها لدى الطلبة عن طريق الأنشطة التعليمية، والتطبيقات العملية، وربطها بمكتسباتهم السابقة لتصبح جزءًا من البناء المعرفي لديهم، وتظهر لديهم على شكل أداء أو سلوك قابل للتقويم والملاحظة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمثل التطور العلمي والتكنولوجي السريع والمتلاحق سمة أساسية من سمات العصر الذي نعيشه، حيث أصبح الطلبة عرضة للمشكلات والضغوطات والتحديات التي يفرضها إيقاع هذا التطور، ومن هنا أصبح هناك اهتمام متزايد بتربية جيل يمتلك المهارات الحياتية حتى تمكنه من مواكبة ايقاع التطور العلمي والتكنولوجي، ومواجهة التحديات التي يتعرض لها.

وتذكر أبو شعبان (2010) أن العديد من الطلبة يأتون إلى المرحلة الجامعية ولا يمتلكون مهارات حياتية. كما اتضح وجود فجوة عميقة بين المهارات التي يتعلمها الطلبة في المدرسة، وتلك التي يحتاجونها في الحياة، والعمل في مجتمع عصر المعرفة، وعلى أن المناهج الحالية لم تعد كافية لإعداد الطلبة للحياة، والعمل في عالم اليوم المتغير، الذي يقوده التطور التكنولوجي (شلبي، 2014). وأشارت نتائج دراسة نظام المتابعة والتقويم التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم من خلال الإدارة العامة للتخطيط التربوي أن درجة امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية جاءت متوسطة لكل من الذكور والإناث (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2018).

ويشير سارافانكومار (Saravanakumar, 2020) أن الكثير من الأنظمة التعليمة السائدة اليوم، غير متوازنة إلى حد ما؛ فهي تركز على اكتساب المعرفة على حساب المهارات والمواقف والقيم. كما أوضحت دراسة كاسيدي وآخرون (Cassidy & et al., 2018) أن المدارس تتجاهل تنمية المهارات الحياتية

لدى الطلبة بشكل كبير على الرغم من أهميتها لإعدادهم للتكيف مع الحياة، كما بينت الدراسة بأن العديد من الطلبة يتخرجون من المدرسة الثانوية وليس لديهم القدرة على التعامل مع العالم المحيط بهم. وأوصت الدراسة بأهمية تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة؛ لزيادة قدرتهم على التعامل مع المشكلات الحياتية بصورة علمية.

ويعدّ الصف العاشر صفًا مفصليًا في النظام التعليمي كونه يمثل بداية المرحلة الثانوية، لذلك فإن تنمية مهاراتهم الحياتية في هذه المرحلة ستكون بمثابة مرحلة إعداد مناسبة قبل التحاقهم بالمرحلة الجامعية. وتتمثل مشكلة الدراسة بمحاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة امتلاك طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين للمهارات الحياتية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجة امتلاك طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين للمهارات الحياتية تعزى لمتغيرات: الجنس، المعدل، رغبة الطالبة في الالتحاق بالفرع التعليمي، مكان السكن، المديرية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد درجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية في المدارس الحكومية في فلسطين.
- التعرف إلى الفروق، وحجم الأثر في درجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية في المدارس الحكومية، تبعًا لمتغيرات: الجنس، معدل الطالب، رغبة الطالب في الالتحاق في الفرع التعليمي، مكان السكن، المديرية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله فموضوع المهارات الحياتية من المواضيع النفسية والمعرفية ذات الأهمية البالغة في سلوك الطلبة، وتحصيلهم الأكاديمي. كما تكمن أهمية الدراسة في اختيار عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر والتي تعدّ بداية المرحلة الثانوية وأهمية هذه المرحلة في حياة الطالب التي تعدّ مرحلة الإعداد للمرحلة الجامعية، وتمثل هذه الدراسة استجابة ضرورية لواقع الاتجاهات التربوية المعاصرة باعتبار المهارات الحياتية أحد الاتجاهات الرئيسة لها، ويتوقع أن تسهم نتائج الدراسة بمساعدة المسؤولين ومخططي ومصممي البرامج التدريبية والمناهج الدراسية في وزارة التربية والتعليم في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة بحيث تكون أساسًا يعتمد عليه في عمليتي التخطيط والتطوير.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدّ الموضوعي: يقتصر موضوع الدراسة على تحديد درجة امتلاك المهارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين.
- الحدّ المكاني: المدارس الحكومية التي تتضمن وجود الصف العاشر في مديريات التربية والتعليم التابعة للمحافظات الشمالية في فلسطين.
- الحدّ البشري: طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية-فلسطين.
- الحدّ الزماني: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2022-2023.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية للدراسة:

- **المهارات الحياتية (Life Skills):** مجموعة من المهارات المتنوعة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة والتي تتطور تدريجيًا، وتمثل مفتاح النجاح في حياتهم (Chavda & Trivedia, 2015).

وتعرّف المهارات الحياتية إجرائيًا بأنها مجموعة المهارات، والسلوكيات الشخصية والنفسية والاجتماعية التي ينبغي على طلبة الصف العاشر امتلاكها، ويتمكنوا من ربطها بشؤون حياتهم المختلفة، ليصبحوا قادرين على التفاعل والتعامل بإيجابية مع المواقف المختلفة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

- **الصف العاشر:** يعرّف الصف العاشر إجرائيًا بأنه أول صف من صفوف المرحلة الثانوية في النظام التعليمي الفلسطيني، وتتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة من 15-16 عامًا.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تتناول الدراسة فيما يأتي عرضًا تحليليًا للمفاهيم الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة والمتعلقة بموضوع المهارات الحياتية من حيث: مفهوم المهارات الحياتية، وأهميتها، وعلاقتها بالنظريات التربوية، وتصنيفها، ومكوناتها، كما تقدم عرضًا لعدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الإطار النظري:

تولي الاتجاهات التربوية الحديثة المهارات الحياتية اهتمامًا كبيرًا، حيث أن فلسفة التربية وأهدافها قد تغيرت وفقًا للمتغيرات العالمية، التي تؤكد على أهمية إكساب الطلبة المهارات الحياتية التي تتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

مفهوم المهارات الحياتية:

تعرفها (مجاهد، 2020) بأنها مجموعة السلوكيات التي تساعد الطالب على إدارة حياته، والتعايش مع متطلباتها، والاتصال الفعال مع الآخرين، والتعامل مع المشكلات. ويرى براسانا (Prasanna, 2016) أن المهارات الحياتية هي مجموعة القدرات التي يحتاجها الأفراد لتحسين حياتهم، وإدارتها بشكل فعال، وتمنحهم الثقة والشعور بالأمان من أجل تحقيق أهدافهم وطموحاتهم بطرق أفضل.

أهمية المهارات الحياتية:

تساعد المهارات الحياتية الطلبة على مواجهة المواقف المختلفة التي تقابلهم أثناء الاندماج والتعامل اليومي، كما تكسبهم القدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة. وتؤدي ممارسة الطالب للمهارات الحياتية إلى شعوره بالفخر والاعتزاز بالنفس، فعندما يطلب منه أن يؤدي عملًا من الأعمال ويتقن ما يطلب منه، فإنه يشعر الآخرين بالثقة، ويكتسب هو المزيد من الثقة بالنفس. كما أن امتلاك الطالب لمجموعة من المهارات الحياتية تساعده على تقبل الزملاء والتعايش معهم، ومن ثم حب الآخرين وتقديرهم له. والمهارات الحياتية كثيرة ومتنوعة، ويحتاجها الفرد في شتى مجالات حياته سواءً في المدرسة أو الأسرة أو في علاقاته مع الآخرين، ومن ثم فإن امتلاك هذه المهارات يحقق للفرد السعادة، ويجعله متقبلًا للآخرين وقادرًا على العيش معهم. كما يتوقف نجاح الفرد في حياته بقدر كبير على ما يكتسبه من مهارات وخبرات حياتية. وتتعدى أهمية المهارات الحياتية أمور الحياة المادية، بل إنها ذات أهمية كبرى في الأمور العاطفية، إذ تمكن هذه المهارات الفرد من التعامل مع الآخرين، وإقامة علاقات طيبة قائمة على الحب والمودة معهم. وتساعد المهارات الحياتية على الربط بين التعلم النظري والتطبيقي للطالب، كما أن تضمين المهارات الحياتية في بيئة التعلم أمرٌ يساعد الطلبة بصورة أو بأخرى في زيادة الدافعية والتحفيز لديهم في عمليتي التعلّم والتعليم (الحايك، 2013;2015 ,.Roy & et al).

المهارات الحياتية وعلاقتها بالنظريات التربوية:

أولت نظريات علم النفس التربوي اهتمامًا بالمهارات الحياتية (Life Skills)، حيث ركزت النظريات السلوكية على تنظيم سلوك الطالب لتعلّم المهارات الحياتية، حيث يرى السلوكيون أن تعلمها يتم وفقًا لارتباطات بين مثيرات واستجابات تختلف في درجة تركيبها وصعوبتها، أما علماء النفس المعرفيون فيرون أن تعلم المهارات الحياتية يتم وفقًا للنمو العقلي للطالب، ومستوى الترتيب الهرمي لمكونات المهارة المطلوب من الطالب أن يتعلمها، ويرى جانيه (Gagne) أن تعلم المهارات يتم في تتابع هرمي لمكونات المهارة من البسيط إلى المعقد. ويرى فلاسفة النظرية البنائية أن التطور المعرفي للطالب يتم في بيئة تعاونية مع الآخرين ومع أقرانه؛ من خلال عملية التفاوض الاجتماعي، كما يرى بياجيه وفيجوتسكي بأن الصراع المعرفي الذي يمر به الطالب يتم في بيئة تفاوضية اجتماعية، ومن خلال تفاعل الطلبة مع البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بهم بحيث يمكن تطوير وتنمية المهارات الحياتية من خلال مجموعات التعلم التعاونية (بدري، 2010). كما يرى جاردنر (Gardner) في نظريته للذكاءات المتعددة أن كل المهارات والقدرات التي يظهرها الطالب تعتبر نوعاً من أنواع الذكاءات المتعددة (نوفل، 2007).

تصنيف المهارات الحياتية:

اهتم العديد من الخبراء بتصنيف المهارات الحياتية، وأشاروا إلى أنه ليس هناك تصنيف موحد للمهارات الحياتية، وإنما يتم تحديد هذه المهارات من خلال معرفة حاجات الطلبة وتطلعاتهم، وكذلك بحسب المشكلات التي تنجم عندما لا يحقق الطلبة السلوكيات المتوقعة منهم، وفيما يأتي بعض التصنيفات للمهارات الحياتية:

1. صنفت مبادرة المهارات الحياتية والتعليم من أجل المواطنة المهارات الحياتية إلى (12) مهارة حياتية أساسية تحقق أبعاد التعلّم: التعلّم من أجل المعرفة، التعلّم من أجل العمل، التعلّم للعيش مع الآخرين. وتشتمل المهارات على: الإبداع، التفكير النقدي، حل المشكلات، التعاون، التفاوض، اتخاذ القرار، الإدارة الذاتية، المرونة، التواصل، احترام التنوع، التقمص العاطفي، المشاركة (Hoskins & Liu, 2019).
2. صنّف أبو حماد (2017) المهارات الحياتية إلى:

- مهارات شخصية: مثل المرونة النفسية، والثقة بالنفس، والتوقع الإيجابي، والتطور الذاتي، والتفاعل البيئي، وحماية الذات، والمهارات التكنولوجية والمثابرة.

- مهارات اجتماعية: مثل التواصل، والتكيف الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية، والقيادة الناجحة.
- مهارات عقلية: مثل التفكير الناقد والإبداعي والتأملي، وحل المشكلات واتخاذ القرار.

مكونات المهارات الحياتية:

هناك ثلاثة مكونات للمهارات الحياتية، وتتمثل بالآتي:

- المكون الانفعالي للمهارة الحياتية: ويتمثل في الدافع والرغبة للقيام بالفعل أو اختيار نمط الأداء، ويتعلق هذا الجانب بالاتجاهات والقيم.
- المكون المعرفي للمهارة الحياتية: ويتمثل في معرفة كيفية القيام بالأداء أو السلوك، وعندما يتعلم الفرد مهارة ما، فلا بد أن يكون مُلمًا بالجوانب المعرفية المتصلة بهذه المهارة.
- المكون الأدائي للمهارة الحياتية: وتتمثل في شكل تنفيذ أداة المهارة تنفيذًا عمليًا (يوسف، 2015).

الدراسات السابقة:

- أجرى **قاسم (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى إسهام المدرسة الثانوية العامة في محافظة الغربية المصرية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (743) طالب وطالبة، و(566) معلمًا ومعلمة من ثلاث إدارات تعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية. توصلت الدراسة إلى أن إسهام المدرسة الثانوية العامة في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها جاء في المستوى المتوسط من وجهة نظر الطلاب، وفي المستوى المرتفع من وجهة نظر المعلمين، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلبة والمعلمين في تقدير مدى إسهام المدرسة في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها.
- **وهدفت دراسة بغدادي (2020)** إلى التعرف على المهارات الحياتية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتحديد الآليات اللازمة لتمكين طلبة المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية، واستطلاع رأي للمعلمين حول مفاهيم التنمية المستدامة والمهارات الحياتية اللازمة للطلبة لدعم أهداف التنمية المستدامة. وتمثلت عينة الدراسة من (119) طالب وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي، و(100) معلم ومعلمة في المرحلة الثانوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بشكل جيد وبنسبة فوق المتوسطة ولكنها لا تصل لمستوى التمكن.
- **وسعت دراسة ماثيو وجوزيه (Mathew & Jose, 2018)** إلى تقييم المهارات الحياتية لطلبة المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبًا من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة اختبارًا لتقييم المهارات الحياتية كأداة لها، أظهرت نتائج الدراسة أن (14%) من الطلبة لديهم مستوى عالٍ من المهارات الحياتية، و(73%) لديهم مستوى متوسط من المهارات الحياتية، و(13%) لديهم مستوى منخفض من المهارات الحياتية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المهارات الحياتية تبعًا لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي للوالدين، ووظيفة الوالدين، ودخل الأسرة.
- **وقامت حمدان وآخرون (2017)** بدراسة هدفت إلى رصد واقع المهارات الحياتية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، من حيث مدى امتلاك طلبة الصف الخامس الأساسي القدرة على حل المشكلات الحياتية، والتفاعل الاجتماعي، ومدى امتلاكهم لأنواع المهارات الصحية البيئية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبًا وطالبة. واستخدمت الدراسة اختباراً للمهارات الحياتية كأداة لها تضمن ثلاثة محاور. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية جاءت بدرجة متوسطة.
- **وهدفت دراسة تافريشي وهي ساري (He sari & Tafreshi, 2017)** إلى التحقيق من تأثير التدريب على المهارات الحياتية في التحصيل العلمي لطلبة الصف العاشر في طهران، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الذين يدرسون في طهران، وتمّ اختيار عينة طبقية، تم تدريس المهارات الحياتية في (10) جلسات مدتها (90) دقيقة، وفي النهاية تمّ مقارنة التحصيل الأكاديمي، حيث النتيجة التي اكتسبها الطلبة في اختبار الانجاز الموحد والمنسق الذي تديره مؤسسة التعليم والتدريب هي مقياس لإنجاز الطالب. أظهرت النتائج وجود فرق كبير في متوسط العينة وهذا يشير إلى أن التدريب على المهارات الحياتية فعال في التحصيل الدراسي للطلبة.
- **وأجرى السحاري وعامر (2016)** دراسة هدفت إلى بناء قائمة بأهم المهارات الحياتية لطلبة المرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (204) طالبًا. واستخدمت الدراسة استبانة للمهارات الحياتية، واستبانة للأداءات التدريسية. وقد أظهرت النتائج أن قائمة المهارات الحياتية تضمنت (9) مجالات رئيسة، وبينت النتائج أيضًا أن الطلبة يعتقدون أن (2) من المجالات الرئيسية للمهارات الحياتية جاءت بدرجة عالية، وأن (6) من المجالات الرئيسية للمهارات الحياتية جاءت بدرجة متوسطة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي، وتوصلت أيضًا إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الفرع الدراسي (علمي، دراسات إنسانية)، ولصالح الفرع العلمي.
- **وهدفت دراسة سيفرزودورمودي (Seevers & Dormoders, 2015)** التعرف إلى مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، واقتراح برنامج تدريبي لتطويرها، وتمّ استخدام المنهج النوعي، والمقابلة كأداة للدراسة، كما تمّ استخدام مقياس المهارات الحياتية، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبة وطالبة من ولاية أريزونا، وكولواردو، ونيو مكسيكو. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة

الجامعة كان متوسطًا عمومًا، وأن أهم المهارات التي يجب تدريب الطلبة عليها، هي نقل المعرفة والخبرة من الكبار والخبراء إلى الأصغر والأقل خبرة، وتنمية مهارات القيادة، ومهارات الاتصال.

- **واستهدفت دراسة معصومة ورسول (Masuomeh & Rasol, 2015)** الكشف عن طبيعة العلاقة بين المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية في زنجان، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس هي: مقياس حل المشكلات، مقياس اتخاذ القرار، ومقياس التواصل الفعال، وتكونت عينة الدراسة من (345) طالبة تمّ اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام للتحصيل الدراسي والمهارات الثلاث كان عالياً، وأن هناك علاقة إيجابية طردية بين زيادة مستوى المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات العربية والأجنبية، وبعد تحليل تلك الدراسات توصل الباحثان إلى أوجه اتفاق واختلاف، وجوانب تميز لهذه الدراسة مقارنة مع الدراسات السابقة؛ حيث اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لتحديد درجة امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية، حيث ارتبط غالبيتها بموضوع الدراسة ارتباطًا وثيقًا. وتنوعت الدراسات السابقة من حيث منهجيتها ومتغيراتها، وعينتها وأدواتها؛ فاتفقت الدراسة الحالية من حيث المنهجية مع معظم الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، في حين استخدمت دراسة واحدة المنهج النوعي. كما اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في عينتها التي تكونت من طلبة المرحلة الثانوية. وبخصوص أدوات الدراسة اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات التي استخدمت مقياس المهارات الحياتية، واختلفت مع دراسات أخرى استخدمت الاختبار.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في بعض النتائج بصورة كلية، أو جزئية، كما اختلفت مع نتائج دراسات أخرى. وأبرز أوجه الاتفاق اتفاقها مع نتائج بعض الدراسات في درجة امتلاك الطلبة لمهارات الحياتية بدرجة متوسطة مع دراسة حمدان وآخرون (2017)، واختلفت مع دراسة البغدادي (2020).

كما تميزت هذه الدراسة عن كثير من الدراسات السابقة في اختيار مجتمع دراسة ذا خصوصية عالية وهو طلبة الصف العاشر الذي يُعدّ من الصفوف المفصلية في حياة الطالب الأكاديمية كونه يعدّ بداية للمرحلة الثانوية وأهمية هذه المرحلة للطلبة من الناحية النفسية، والاجتماعية، والشخصية، بالإضافة إلى أهمية هذه المرحلة في تحديد مسار الطالب التعليمي، وتهيئته للمرحلة الجامعية. كما تميزت الدراسة الحالية بحجم عينتها حيث طبقت على (1941) طالب وطالبة من الصف العاشر، وتميزت الدراسة أيضًا تناولها لبعض المتغيرات كمتغير الرغبة في الالتحاق بالفرع التعليمي، مكان السكن، والمديرية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية- فلسطين والبالغ عددهم (48092) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (1941) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية-فلسطين، وتمثل ما نسبته (4.04%) من مجتمع الدراسة، حيث تمّ اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة وتمّ اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية؛ حيث تمثل المنطقة الجغرافية التابعة لها مديريات التربية والتعليم والبالغ عددها (18) مديرية تربية وتعليم في المحافظات الشمالية طبقة (شمال، وسط، جنوب)، وجنس الطالب (ذكر، أنثى) طبقة ثانية. والجدول (1)، يبين توزيع عينة الدراسة لطلبة الصف العاشر تبعًا للمتغيرات المستقلة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة لطلبة الصف العاشر حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	782	%40.3
	أنثى	1159	%59.7
	المجموع	**1941**	**%100**
معدل الطالب	100-90	516	%26.6
	89.9-80	585	%30.1
	79.9-70	470	%24.2
	69.9-60	264	%13.6
	59.9-50	91	%4.7
	أقل من 50	15	%0.8
	المجموع	**1941**	**%100**
رغبة الطالب في الالتحاق بالفرع التعليمي	علمي	684	%35.2
	أدبي	872	%44.9
	ريادة وأعمال	193	%9.9
	شرعي	0	%0
	زراعي	11	%0.6
	صناعي	144	%7.4
	فندقي	26	%1.3
	اقتصاد منزلي	11	%0.6
	المجموع	**1941**	**%100**
مكان السكن	مدينة	913	%47.0
	قرية	833	%42.9
	مخيم	195	%10.0
	المجموع	1941	%100
المنطقة الجغرافية	شمال	1076	%55.44
	وسط	352	%18.13
	جنوب	513	%26.43
	المجموع	**1941**	**%100**

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس المهارات الحياتية.

وصف المقياس: تكون المقياس من (70) فقرة في صورته النهائية، وشمل سبعة مجالات تعبر عن امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية وهي: المهارات الاجتماعية (16) فقرة، مهارات التفكير (16) فقرة، المهارات التكنولوجية (9) فقرات، المهارات الصحية والغذائية (11) فقرة، مهارات إدارة الوقت (6) فقرات، مهارات التخطيط للمستقبل (6) فقرات، المهارات الوقائية والبيئية (6) فقرات. وقد قام الباحثان بإعداد المقياس بعد اطلاعهما على المراجع المتعددة، والتصنيفات المختلفة للمهارات الحياتية، ومجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المهارات الحياتية كدراسة (عابدين وآخرون، 2017)، (السحاري وعامر، 2016)، ودراسة (Masuomeh & Rasol, 2015).

تصحيح المقياس: تمّ الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال مقياس ليكرت الخماسي: يبدأ بعالية جداً وتُعطى (5) درجات، ثم عالية وتُعطى (4) درجات، ثم متوسطة وتُعطى (3) درجات، ثم قليلة وتُعطى درجتان، وينتهي بقليلة جداً وتُعطى درجة واحدة. وبلغت الدرجة القصوى للمقياس (70 ×5) =(350) درجة.

صدق المقياس:

أولًا: الصدق الظاهري

ثم عرض المقياس بصورته الأولية على (7) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية من الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم؛ للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس وبناءً على آراء المحكمين وتعديلاتهم تم حذف بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعضها.

ثانيًا: صدق البناء

تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج العينة الأصلية، بلغت (303) طالبًا وطالبة لأغراض التأكد من صدق المقياس، حيث تمّ استخراج صدق الاتساق الداخلي؛ وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المجالات مع الدرجة الكلية للمجالات، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معامل ارتباط بيرسون للمجالات مع الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية.

المجال	معامل ارتباط بيرسون للمجال مع الدرجة الكلية
1- المهارات الاجتماعية	0.765**
2- مهارات التفكير	0.755**
3- المهارات التكنولوجية	0.701**
4- المهارات الصحية والغذائية	0.703**
5- مهارات إدارة الوقت	0.697**
6- مهارات التخطيط للمستقبل	0.655**
7- المهارات الوقائية والبيئية	0.657**

** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.01)

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.657-0.765) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.01) وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة تعبر عن ارتباط إيجابي، وبهذا يكون المقياس صادقًا لأغراض تطبيق الدراسة.

ثبات المقياس:

تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج العينة الأصلية، بلغت (303) طالبًا وطالبة لأغراض التأكد من ثبات المقياس، حيث تمّ التحقق من ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpa). والجدول (3) يبين معامل الثبات ألفا كرونباخ للمجالات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3): معامل الثبات ألفا كرونباخ للمجالات والدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1- المهارات الاجتماعية	16	0.796
2- مهارات التفكير	16	0.805
3- المهارات التكنولوجية	9	0.783
4- المهارات الصحية والغذائية	11	0.771
5- مهارات إدارة الوقت	6	0.816
6- مهارات التخطيط للمستقبل	6	0.820
7- المهارات الوقائية والبيئية	6	0.757
الثبات الكلي للمقياس	**70**	**0.928**

يتضح من الجدول (3)، أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمجالات مقياس المهارات الحياتية تراوح ما بين (0.757-0.820) وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.928). وهي معاملات مناسبة لتطبيق الدراسة.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغيرات الديموغرافية

- متغير الجنس وله مستويان: (ذكر، أنثى).
- متغير معدل الطالب وله ستة مستويات: (90-100، 80-89.9، 70-79.9، 60-69.9، 50-59.5، أقل من 50).
- متغير الفرع التعليمي الذي يرغب الطالب الالتحاق به وله ثمانية مستويات: (علمي، أدبي، ريادة وأعمال، شرعي، زراعي، صناعي، فندقي، اقتصاد منزلي).

ب- المتغيرات التابعة

تتمثل في استجابة عينة الدراسة على أداة الدراسة المتمثلة في مقياس المهارات الحياتية.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها، تمّ استخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.
- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب الاتساق الداخلي للفقرات.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent-Sample T-test)؛ لفحص دلالة الفروق تبعًا لمتغير الجنس.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)؛ لفحص دلالة الفروق تبعًا لمتغيرات: معدل الطالب، الرغبة في الالتحاق بالفرع التعليمي، مكان السكن، والمديرية.
- مربع ايتا (Eta Square)؛ لتحديد حجم الأثر للمتغيرات الديموغرافية في المتغيرات التابعة.

- اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية؛ لتعرف مصدر الفروق في المجالات بعد استخدام تحليل التباين الأحادي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته وينص على: ما درجة امتلاك طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين للمهارات الحياتية؟

وللإجابة عن السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وترتيب المجالات والمستوى وفقًا لدرجة امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية. واعتمد الباحثان المقياس الآتي لتقدير درجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية. (4.21 فأكثر) درجة عالية جدًا، (3.41-4.20) درجة عالية، (2.61-3.40) درجة متوسطة، (1.81-2.60) درجة منخفضة، (أقل من 1.81) درجة منخفضة جدًا. واعتمد الباحثان في توزيع الفئات على الأساس الإحصائي توزيع المسافات بين فئات التدريج على مقياس ليكرت الخماسي بشكل متساوٍ وفق المعادلة الآتية: (أكبر درجة – أصغر درجة) مقسوماً على (5) = (5-1)/5=0.8. ويبين الجدول (4) هذه النتائج.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وترتيب المجالات ومستواها لمجالات المهارات الحياتية

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	المستوى
1	المهارات الاجتماعية	3.58	0.76	%71.60	1	عالية
2	مهارات التفكير	3.33	0.68	%66.60	5	متوسطة
3	المهارات التكنولوجية	3.42	0.80	%68.40	2	عالية
4	المهارات الصحية والغذائية	3.34	0.83	%66.80	4	متوسطة
5	مهارات إدارة الوقت	3.22	0.98	%64.40	6	متوسطة
6	مهارات التخطيط للمستقبل	3.13	0.76	%62.60	7	متوسطة
7	المهارات الوقائية والبيئية	3.40	0.75	%68.00	3	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجالات	**3.38**	**0.65**	**%67.60**		**متوسطة**

* الدرجة العظمى للمتوسط الحسابي (5) درجات.

تظهر نتائج الجدول (4) أن درجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية في المدارس الحكومية جاءت على الدرجة الكلية للمجالات بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.38)، وانحراف معياري (0.65). وتراوح المتوسط الحسابي للمجالات بين (3.13-3.58). وجاءت درجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية في مجالي المهارات الاجتماعية والمهارات التكنولوجية بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (0.76) لمجال المهارات الاجتماعية، وبمتوسط حسابي (3.42)، وانحراف معياري (0.80) لمجال المهارات التكنولوجية، في حين جاءت بقية المجالات بدرجة متوسطة حيث جاء مجال مهارات التخطيط للمستقبل المجال الأقل امتلاكاً للمهارات الحياتية لدى الطلبة بمتوسط حسابي (3.13)، وانحراف معياري (0.76)، يليه في المرتبة قبل الأخيرة مجال مهارات إدارة الوقت بمتوسط حسابي (3.22)، وانحراف معياري (0.98).

ويمكن تفسير نتيجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية في المدارس الحكومية بدرجة متوسطة إلى عدم تضمين المهارات الحياتية بالشكل المطلوب في المناهج الدراسية، وتركيز المناهج الدراسية على الجانب المعرفي فقط والمستويات الدنيا من التفكير، وعدم التركيز على تعليم المهارات الحياتية. كما أن عدم تمكّن المعلمين وإلمامهم بالمهارات الحياتية، واستراتيجيات التعلم النشط المتنوعة، واعتمادهم على الاتجاهات التقليدية في التدريس يعدّ عاملًا مهمًا في عدم امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية بدرجة عالية. كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم وعي المعلمين بالمهارات الحياتية وأهميتها، واستخدامهم استراتيجيات وطرق تدريس تقليدية، كذلك ازدحام الصفوف الدراسية بالطلبة، وعدم تهيئة البيئة المدرسية لتطبيق المهارات الحياتية، بالإضافة إلى طول المباحث الدراسية، وقد يعود السبب إلى عدم امتلاك المعلمين للمهارات الحياتية بالدرجة المطلوبة، مما ينعكس على طلابهم. وتؤكد هذه النتيجة أن التعليم في المدارس الثانوية أصبح مجرد الحصول على شهادة بدلًا من اكساب المهارات والقدرات. كما أن المدرسة الثانوية لا تؤهل الطلبة بصورة كافية ليصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع، وإدارة حياتهم اليومية وإدارة ذواتهم والتكيف مع سوق العمل بمتغيراته ومتطلباته.

ويعزو الباحثان حصول مجالي المهارات الاجتماعية والمهارات التكنولوجية على أعلى المجالات امتلاكًا للمهارات الحياتية لدى الطلبة؛ ففي مجال المهارات الاجتماعية فإن طبيعة واقع المجتمع الفلسطيني وطبيعة العلاقات المتماسكة نوعًا ما التي تظهر في العادات الاجتماعية والمناسبات بجميع أنواعها، وطبيعة المشاركة فيها قد تؤدي إلى تنمية هذا المجال لدى الطلبة. وأما فيما يتعلق بالمهارات التكنولوجية فإن طبيعة الثورة الرقمية والمعلوماتية التي يشهدها العالم فرض ضرورة امتلاك هذه المهارات لمواكبة ومسايرة التغييرات السريعة في هذا العالم، كما أن الأزمات التي شهدها العالم ولاسيما أزمة فيروس كوفيد-19 جعل التحول الرقمي إلزاميًا وليس اختياريًا، وقد أعطى تحول التعليم عن بعد في ظل الأزمة فرصة للطلبة لتنمية مهاراتهم التكنولوجية، ومن جهة أخرى فقد يعود توافر الأجهزة الإلكترونية ولا سيما الهاتف الذكي لدى الطلبة سببًا آخر يدعم هذه النتيجة. وفيما يتعلق بحصول مجالي مهارات التخطيط للمستقبل، ومجال إدارة الوقت كأقل المجالات امتلاكًا للمهارات الحياتية لدى الطلبة يمكن تفسيره بخصائص المرحلة العمرية للطلبة، وسيطرة أولياء أمورهم على كثير من قراراتهم المتعلقة بالتخطيط لمستقبلهم، كما أن المناهج الدراسية وما تضمنه من نشاطات منهجية ولامنهجية قد لا تركز على

هذين المجالين بالشكل المطلوب، ومن الأسباب الهامة التي يمكن من خلالها تفسير هذه النتيجة أن النظام التعليمي يركز بالدرجة الأولى على التحصيل الأكاديمي وبالتالي إهمال المهارات المتعلقة بإدارة الوقت ومهارات التخطيط للمستقبل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قاسم (2021) التي أظهرت أن إسهام المدرسة الثانوية العامة في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها جاء في المستوى المتوسط، كما اتفقت مع دراسة ماثيو وجوزيه (Mathew & Jose, 2018) التي أظهرت أن (73%) من طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى متوسط من المهارات الحياتية، واتفقت أيضًا مع دراسة حمدان وآخرون (2017) التي أظهرت أن درجة امتلاك طلبة مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الحياتية جاءت بدرجة متوسطة، واتفقت كذلك مع دراسة السحاري وعامر (2016) التي بينت أن (6) من المجالات الرئيسية للمهارات الحياتية من أصل (9) مجالات صنفت بمستوى متوسط. واتفقت مع دراسة سيفرز ودورمودي (Seevers & Dormoders, 2015) التي أشارت إلى أن مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة كان متوسطًا. واختلفت مع دراسة البغدادي (2020) التي أظهرت أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بشكل جيد وبنسبة فوق المتوسطة ولكنها لا تصل لمستوى التمكن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجة امتلاك طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين للمهارات الحياتية تعزى لمتغيرات (الجنس، المعدل، رغبة الطالبة في الالتحاق بالفرع التعليمي، مكان السكن، المديرية).

وقد انبثق عنه الفرضيات الآتية:

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجة امتلاك طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين للمهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس.**

ولفحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test)، ونتائج جدول (5)، تبين ذلك. واستخدم لحساب حجم الأثر (مربع ايتا) وتمّ تحديد حجم الأثر من خلال المقياس الآتي: (η= 0.012 حجم أثر قليل، η= 0.062 حجم أثر متوسط، η= 0.142 حجم أثر كبير) (كامل، 2022).

جدول (5): نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) لفحص دلالة الفروق في درجة امتلاك طلبة الصف العاشر للمهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس

الرقم	المجال	ذكور(ن= 782)		إناث (ن= 1159)		قيمة ت	مستوى الدلالة*	حجم الأثر
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
1	المهارات الاجتماعية	3.49	0.70	3.64	0.79	-4.188	0.000	0.000
2	مهارات التفكير	3.28	0.65	3.37	0.7	-2.636	0.008	0.008
3	المهارات التكنولوجية	3.37	0.74	3.46	0.84	-2.525	0.012	0.012
4	المهارات الصحية والغذائية	3.35	0.81	3.33	0.84	0.64	0.522	0.522
5	مهارات إدارة الوقت	3.25	0.98	3.20	0.98	1.221	0.222	0.222
6	مهارات التخطيط للمستقبل	3.1	0.76	3.15	0.77	-1.389	0.165	0.165
7	المهارات الوقائية والبيئية	3.33	0.70	3.44	0.78	-3.301	0.001	0.001
	الدرجة الكلية للمجالات	**3.34**	**0.61**	**3.41**	**0.67**	**-2.328**	**0.020**	**0.020**

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يتبين من الجدول (5) أن درجة امتلاك الذكور للمهارات الحياتية درجة متوسطة على الدرجة الكلية للمجالات بمتوسط (3.34)، وانحراف معياري (0.61). وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (3.10-3.49)، والانحرافات المعيارية للمجالات بين (0.65-0.98). وفيما يتعلق بالإناث كانت درجة امتلاك الإناث للمهارات الحياتية درجة عالية بمتوسط حسابي (3.41)، وانحراف معياري (0.67)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للإناث بين (3.15-3.64)، والانحرافات المعيارية بين (0.70-0.98). كما يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات درجة امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للمجالات، وللمجالات الآتية: المهارات الاجتماعية، مهارات التفكير، المهارات التكنولوجية، والمهارات الوقائية والبيئية، ولصالح الإناث. كما يبين الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات درجة امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس على مجالات: المهارات الصحية والغذائية، مهارات إدارة الوقت، ومهارات التخطيط للمستقبل.

وتشير نتائج الجدول أن حجم الأثر (مربع ايتا) لمتغير الجنس كان قليلًا على مجالات: (المهارات الاجتماعية، مهارات التفكير، والمهارات الوقائية والبيئية)، ومتوسطًا على مجال المهارات التكنولوجية وكبيراً على مجالات (المهارات الصحية والغذائية، مهارات التخطيط للمستقبل، مهارات إدارة الوقت) وبالنسبة للدرجة الكلية كان حجم الأثر متوسطًا، وتراوحت قيم حجم الأثر (مربع ايتا) بين (0.000-0.522).

وقد يفسر الباحثان وجود فروق في مجالات: المهارات الاجتماعية، مهارات التفكير، المهارات التكنولوجية، والمهارات الوقائية والبيئية، ولصالح الإناث في هذه المجالات إلى دور المدرسة في تنمية هذه المجالات، وما يدلل على هذا التفسير نسبة المشاركة والفوز في كثير من النشاطات والمسابقات على مستوى المديريات والوزارة ولصالح الطالبات، وهذا يعطي مؤشرًا لاهتمام مدارس الإناث من خلال المبادرات والأنشطة لتنمية هذه المهارات لدى الطالبات،

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق في المهارات الصحية والغذائية، مهارات التخطيط للمستقبل، ومهارات إدارة الوقت بين الذكور والإناث يعود إلى عدم التركيز على هذه المهارات بالشكل المطلوب من خلال البرامج والأنشطة المنهجية واللامنهجية لكلا الجنسين في المدارس، كما أن طبيعة المرحلة العمرية وتفرد أولياء الأمور بكثير من القرارات التي لها علاقة بالتخطيط لمستقبل أبنائهم كاختيار الفرع التعليمي أو التخصص الذي سيدرسه الطالب مستقبلًا سببًا آخر في تفسير هذه النتيجة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ماثيو وجوزيه (Mathew & Jose, 2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المهارات الحياتية على أساس متغير الجنس لطلبة المرحلة الثانوية.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجة امتلاك طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين للمهارات الحياتية تعزى لمتغير معدل الطالب.**

ولفحص الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (6) تبين ذلك.

جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لفحص دلالة الفروق في مجالات امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية تعزى لمتغير معدل الطالب

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة*	حجم الأثر
1	المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	64.653	5	12.931	23.882	.000	0.058
		خلال المجموعات	1047.663	1935	.541			
		المجموع	1112.316	1940				
2	مهارات التفكير	بين المجموعات	83.747	5	16.749	39.846	.000	0.093
		خلال المجموعات	813.379	1935	.420			
		المجموع	897.127	1940				
3	المهارات التكنولوجية	بين المجموعات	80.842	5	16.168	26.721	.000	0.065
		خلال المجموعات	1170.844	1935	.605			
		المجموع	1251.686	1940				
4	المهارات الصحية والغذائية	بين المجموعات	74.826	5	14.965	23.065	.000	0.056
		خلال المجموعات	1255.493	1935	.649			
		المجموع	1330.319	1940				
5	مهارات إدارة الوقت	بين المجموعات	89.216	5	17.843	19.343	.000	0.048
		خلال المجموعات	1784.990	1935	.922			
		المجموع	1874.205	1940				
6	مهارات التخطيط للمستقبل	بين المجموعات	28.361	5	5.672	9.961	.000	0.025
		خلال المجموعات	1101.870	1935	.569			
		المجموع	1130.230	1940				
7	المهارات الوقائية والبيئية	بين المجموعات	29.203	5	5.841	10.741	.000	0.027
		خلال المجموعات	1052.208	1935	.544			
		المجموع	1081.412	1940				
	الدرجة الكلية للمجالات	**بين المجموعات**	**65.868**	**5**	**13.174**	**34.045**	**.000**	**0.081**
		خلال المجموعات	**748.743**	**1935**	**.387**			
		المجموع	**814.612**	**1940**				

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر لدرجة امتلاك المهارات الحياتية تعزى لمتغير معدل الطالب على الدرجة الكلية للمجالات، وعلى جميع المجالات. وتبين نتائج الجدول أن حجم الأثر (مربع ايتا) لمتغير معدل الطالب كان متوسطًا على المجالات: المهارات الاجتماعية، المهارات الوقائية والبيئية، المهارات الصحية والغذائية، مهارات التخطيط للمستقبل، مهارة إدارة الوقت، وكبيرًا على الدرجة الكلية للمجالات، ومجال مهارات التفكير، والمهارات التكنولوجية. وتراوحت قيم (مربع ايتا) بين (0.025-0.093). ولتعرف مصدر الفروق، استخدم اختبار Scheffe للمقارنة البعدية، ويوضح جدول (7)، نتائج المقارنة البعدية.

جدول (7): نتائج اختبار Scheffe للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجالات المهارات الحياتية تبعًا لمتغير معدل الطالب

معدل الطالب	100-90	89.9-80	79.9-70	69.9-60	59.9-50	أقل من 50
100-90		0.26554*	0.44062*	0.44677*	0.53362*	0.31609
89.9-80			0.17509*	0.18123*	0.26808*	0.05055
79.9-70				0.00614	0.09299	-0.12454
69.9-60					0.08685	-0.13068
59.9-50						-.21753
أقل من 50						

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

تشير نتائج جدول (7) إلى وجود فرق دال إحصائيًا على الدرجة الكلية للمجالات بين فئة المعدلات (90-100) وفئات المعدلات: (80-89.9)، (70-79.9)، (60-69.9)، (50-59.9) ولصالح فئة المعدلات (90-100). وبين فئة المعدلات (80-89.9) وفئات المعدلات (70-79.9)، (60-69.9)، (50-59.9) ولصالح فئة المعدلات (80-89.9).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن وعي الطلبة ذوي التحصيل المرتفع بأهمية المهارات الحياتية أكبر من بقية الطلبة ذوي التحصيل الجيد والمتوسط والمنخفض، كما أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع يكونون أكثر اهتمامًا وحرصًا، ويمتلكون ثقة وجدية أكبر في تحسين وتنمية جميع جوانب شخصياتهم بما في ذلك تنمية مهاراتهم الحياتية. كما يمكن دعم هذه النتيجة من خلال الكثير من نتائج الدراسات التي درست العلاقة بين التحصيل ودرجة امتلاك المهارات الحياتية والتي أظهرت معظمها بأن هناك علاقة إيجابية طردية بين التحصيل والمهارات الحياتية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة معصومة ورسول (Masuomeh & Rasol, 2015) التي أظهرت بأن هناك علاقة إيجابية طردية بين زيادة مستوى المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجة امتلاك طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين للمهارات الحياتية تعزى لمتغير الرغبة في الالتحاق بالفرع التعليمي.**

ولفحص الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لفحص دلالة الفروق في مجالات امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية تعزى لمتغير الرغبة في الالتحاق بالفرع التعليمي

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة*	حجم الأثر
1	المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	73.737	6	12.290	22.885	.000	.066
		خلال المجموعات	1038.579	1934	.537			
		المجموع	1112.316	1940				
2	مهارات التفكير	بين المجموعات	86.766	6	14.461	34.513	.000	.097
		خلال المجموعات	810.360	1934	.419			
		المجموع	897.127	1940				
3	المهارات التكنولوجية	بين المجموعات	90.237	6	15.039	25.043	.000	.072
		خلال المجموعات	1161.449	1934	.601			
		المجموع	1251.686	1940				
4	المهارات الصحية والغذائية	بين المجموعات	79.214	6	13.202	20.409	.000	.060
		خلال المجموعات	1251.105	1934	.647			
		المجموع	1330.319	1940				
5	مهارات إدارة الوقت	بين المجموعات	90.451	6	15.075	16.345	.000	.048
		خلال المجموعات	1783.754	1934	.922			
		المجموع	1874.205	1940				
6	مهارات التخطيط للمستقبل	بين المجموعات	41.692	6	6.949	12.346	.000	.037
		خلال المجموعات	1088.538	1934	.563			
		المجموع	1130.230	1940				
7	المهارات الوقائية والبيئية	بين المجموعات	41.410	6	6.902	12.834	.000	.038
		خلال المجموعات	1040.002	1934	.538			
		المجموع	1081.412	1940				
	الدرجة الكلية للمجالات	**بين المجموعات**	**73.967**	**6**	**12.328**	**32.191**	**.000**	**.091**
		خلال المجموعات	**740.645**	**1934**	**.383**			
		المجموع	**814.612**	**1940**				

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يبين الجدول (8)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر لدرجة امتلاك المهارات الحياتية تعزى لمتغير الرغبة في الالتحاق بالفرع التعليمي على الدرجة الكلية للمجالات، وعلى جميع المجالات. وتشير نتائج الجدول أن حجم الأثر (مربع ايتا) لمتغير الرغبة في الالتحاق بالفرع التعليمي كان متوسطًا على مجالات المهارات الوقائية والبيئية، المهارات الصحية والغذائية، مهارات التخطيط للمستقبل، مهارة إدارة الوقت. وكبيرًا على مجالات: مهارات التفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات التكنولوجية، والدرجة الكلية للمجالات، وتراوحت قيم (مربع ايتا) بين (0.037-0.097). ولتعرف مصدر الفروق، استخدم اختبار Scheffe للمقارنة البعدية، ويوضح جدول (9) نتائج المقارنة البعدية.

جدول (9): نتائج اختبار Scheffe للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجالات المهارات الحياتية تبعًا لمتغير الرغبة في الالتحاق بالفرع التعليمي.

الرغبة في الالتحاق بالفرع التعليمي	علمي	أدبي	ريادة وأعمال	زراعي	صناعي	فندقي	اقتصاد منزلي
علمي		0.41157*	0.43421*	0.29439	0.25568*	0.48520*	0.03725
أدبي			0.02264	-0.11718	-0.15589	0.07363	-0.37432
ريادة وأعمال				-0.13982	-0.17852	0.05099	-0.39696
زراعي					-0.03871	0.19081	-0.25714
صناعي						0.22952	-0.21843
فندقي							-0.44795
اقتصاد منزلي							

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يوضح جدول (9) إلى وجود فرق دال إحصائيًا على الدرجة الكلية للمجالات بين الفرع العلمي وكلًا من الفروع: الأدبي، الريادة والأعمال، الصناعي، والفندقي ولصالح الفرع العلمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طبيعة طالب الفرع العلمي المتمثلة بالجدية والاهتمام بتطوير شخصيته في جميع جوانبها ومن بينها امتلاك مهارات حياتية، كما أن قدرات طالب الفرع العلمي المعرفية والتحصيلية أكبر من طلبة الفروع الأخرى مما يجعله أكثر استعدادًا لتنمية مهاراته الحياتية. واختلفت هذه النتيجة بصورة جزئية مع دراسة السحاري وعامر (2016) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى المهارات الحياتية في بعض المهارات لدى طلبة الصف الثاني ثانوي تعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، دراسات إنسانية)، إلا أن هناك اختلاف بينهم في مهارتين وهما: (التقمص العاطفي والتفكير الناقد وحل المشكلات) لصالح التخصص العلمي.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ومناقشتها والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجة امتلاك طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين للمهارات الحياتية تعزى لمتغير مكان السكن.**

ولفحص الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (10) تبين ذلك.

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لفحص دلالة الفروق في مجالات امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية تعزى لمتغير مكان السكن

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة*	حجم الأثر
1	المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	8.908	2	4.454	7.823	.000	.008
		خلال المجموعات	1103.407	1938	.569			
		المجموع	1112.316	1940				
2	مهارات التفكير	بين المجموعات	6.902	2	3.451	7.513	.001	.008
		خلال المجموعات	890.225	1938	.459			
		المجموع	897.127	1940				
3	المهارات التكنولوجية	بين المجموعات	7.355	2	3.678	7.823	.000	.008
		خلال المجموعات	1244.331	1938	.642			
		المجموع	1251.686	1940				
4	المهارات الصحية والغذائية	بين المجموعات	8.262	2	4.131	6.056	.002	.006
		خلال المجموعات	1322.057	1938	.682			
		المجموع	1330.319	1940				
5	مهارات إدارة الوقت	بين المجموعات	14.601	2	7.300	7.608	.001	.008
		خلال المجموعات	1859.604	1938	.960			
		المجموع	1874.205	1940				
6	مهارات التخطيط للمستقبل	بين المجموعات	7.124	2	3.562	6.146	.002	.006
		خلال المجموعات	1123.107	1938	.580			
		المجموع	1130.230	1940				
7	المهارات الوقائية والبيئية	بين المجموعات	10.769	2	5.384	9.746	.000	.010
		خلال المجموعات	1070.643	1938	.552			
		المجموع	1081.412	1940				
	الدرجة الكلية للمجالات	**بين المجموعات**	**8.452**	**2**	**4.226**	**10.160**	**.000**	**.010**
		خلال المجموعات	**806.159**	**1938**	**.416**			
		المجموع	**814.612**	**1940**				

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر لدرجة امتلاك المهارات الحياتية تعزى لمتغير مكان السكن على الدرجة الكلية للمجالات، وعلى جميع المجالات. وتشير نتائج الجدول أن حجم الأثر (مربع ايتا) لمتغير مكان

السكن كان قليلًا لجميع المجالات والدرجة الكلية للمجالات. وتراوحت قيم (مربع ايتا) بين (0.006-0.010). ولتعرف مصدر الفروق، استخدم اختبار Scheffe للمقارنة البعدية، وجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار Scheffe للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجالات المهارات الحياتية تبعًا لمتغير مكان السكن

مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم
مدينة		-0.07392	-0.22132*
قرية			-0.14740*
مخيم			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يوضح جدول (11) وجود فرق دال إحصائيًا على الدرجة الكلية للمجالات بين مكان السكن المدينة والمخيم ولصالح المخيم، وبين القرية والمخيم ولصالح المخيم. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة المخيم الجغرافية، وطبيعة وظروف الحياة في المخيم، وكذلك طبيعة العلاقات الاجتماعية في المخيم التي تتميز بتماسكها مقارنة بالمدن والقرى مما تنعكس طبيعة هذه العلاقات على الطلبة، وتسهم في تنمية الكثير من المهارات الحياتية بشكل أفضل من المدن والقرى. ومن جهة أخرى فإن طبيعة الحياة في المخيم، وظروفه الصعبة تجعل الطلبة أكثر تحديًا ورغبة في امتلاك مهارات حياتية التي من شأنها تحسين هذه الظروف. وقد يعود السبب إلى أن طلبة المخيم من الصف الأول الأساسي إلى الصف التاسع يتلقون تعليمهم في المدارس التابعة لوكالة الغوث، ومن المحتمل أن هذه المدارس تركز على موضوع المهارات الحياتية بشكل أفضل من المدارس الحكومية، كما أن جميع المعلمين الذي يدرسون في هذه المدارس مؤهلون تربويًا مما ينعكس على أدائهم التدريسي من حيث استخدامهم استراتيجيات وطرائق تدريس وتقويم تعمل على تنمية المهارات الحياتية.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ماثيو وجوزيه (Mathew & Jose, 2018) التي بينت وجود فرق كبير في مستويات المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية على أساس مكان السكن لصالح طلاب المدينة مقارنة بطلاب الريف.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة ومناقشتها والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجة امتلاك طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين للمهارات الحياتية تعزى لمتغير المديرية.**

ولفحص الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (12) تبين ذلك.

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لفحص دلالة الفروق في مجالات امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية تعزى لمتغير المديرية

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة*	حجم الأثر
1	المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	33.620	2	16.810	30.201	.000	.030
		خلال المجموعات	1078.696	1938	.557			
		المجموع	1112.316	1940				
2	مهارات التفكير	بين المجموعات	25.774	2	12.887	28.662	.000	.029
		خلال المجموعات	871.353	1938	.450			
		المجموع	897.127	1940				
3	المهارات التكنولوجية	بين المجموعات	47.672	2	23.836	38.367	.000	.038
		خلال المجموعات	1204.014	1938	.621			
		المجموع	1251.686	1940				
4	المهارات الصحية والغذائية	بين المجموعات	39.243	2	19.621	29.453	.000	.029
		خلال المجموعات	1291.076	1938	.666			
		المجموع	1330.319	1940				
5	مهارات إدارة الوقت	بين المجموعات	82.991	2	41.496	44.896	.000	.044
		خلال المجموعات	1791.214	1938	.924			
		المجموع	1874.205	1940				
6	مهارات التخطيط للمستقبل	بين المجموعات	43.010	2	21.505	38.333	.000	.038
		خلال المجموعات	1087.221	1938	.561			
		المجموع	1130.230	1940				
7	المهارات الوقائية والبيئية	بين المجموعات	29.516	2	14.758	27.190	.000	.027
		خلال المجموعات	1051.895	1938	.543			
		المجموع	1081.412	1940				
	الدرجة الكلية للمجالات	بين المجموعات	37.775	2	18.887	47.119	.000	.046
		خلال المجموعات	776.837	1938	.401			
		المجموع	814.612	1940				

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين جدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر لدرجة امتلاك المهارات الحياتية تعزى لمتغير المديرية على الدرجة الكلية للمجالات، وعلى جميع المجالات. وتشير نتائج الجدول أن حجم الأثر (مربع ايتا) لمتغير المديرية كان متوسطًا لجميع المجالات والدرجة الكلية للمجالات. وتراوحت قيم (مربع ايتا) بين (0.027-0.046). ولتعرف مصدر الفروق، استخدم اختبار Scheffe للمقارنة البعدية، وجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار Scheffe للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجالات المهارات الحياتية تبعًا لمتغير المديرية

المنطقة الجغرافية	شمال	وسط	جنوب
شمال		.33042*	.23430*
وسط			-0.09612
جنوب			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين جدول (13) إلى وجود فرق دال إحصائيًا على الدرجة الكلية للمجالات بين مديريات الشمال والوسط، وبين مديريات الشمال والجنوب ولصالح مديريات الشمال.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى دور مديريات التربية والتعليم التابعة لمنطقة الشمال لتنمية المهارات الحياتية، ووجود هذه الفروق قد يعطي مؤشرًا إلى طبيعة تركيز البرامج والأنشطة في مديريات التربية والتعليم في منطقة الشمال على تنمية المهارات الحياتية بشكل أكبر من مديريات الوسط والجنوب. وما يدعم هذا التفسير نسبة فوز المديريات في المنطقة الشمالية في المسابقات والأنشطة والمبادرات التي تجريها وزارة التربية والتعليم بشكل أكبر من باقي المديريات التابعة لمنطقتي الوسط والجنوب.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها، تمّ تقديم التوصيات الآتية:

- إدراج مجال في الخطة المدرسية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- إدراج موضوع المهارات الحياتية في برامج تأهيل وإعداد المعلمين، وتهيئة المعلم الجديد، وتدريب المعلمين على آليات دمج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية وآليات توظيفها في التعلّم والتعليم عن طريق تدريبهم على طرائق واستراتيجيات تدريسية، وأساليب ووسائل تقويمية لتنمية المهارات الحياتية لطلبة المرحلة الثانوية تخطيطاً وتنفيذًا وتقويمًا.
- تضمين المهارات الحياتية في جميع المباحث الدراسية للمرحلة الثانوية بصورة مخططة ومنظمة، وتوزيعها بشكل يحقق التوازن والتكامل ويتناسب مع طبيعة المبحث الدراسي.
- التركيز على تنمية المهارات الحياتية في مجالي مهارات إدارة الوقت، ومهارات التخطيط للمستقبل لطلبة المرحلة الثانوية.

المقترحات:

- إجراء دراسات للتعرف على درجة امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية على صفوف أخرى.
- إجراء دراسة بعنوان: تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في فلسطين.

المراجع:

بدري، رمضان. (2010). *التعلم النشط*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

البسيوني، محمد، محمد، إبراهيم، زغلول، منال، وحسن، شيماء. (2021). برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات قائم على التنمية المستدامة ومهارات القرن الحادي والعشرين وأثره على تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذهم. *مجلة كلية التربية-جامعة بورسعيد*: (36)، 429-466.

بغدادي، منار. (2020). تمكين طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. *المجلة التربوية: جامعة سوهاج*(74)، الصفحات 655-728.

بن رغدة، زينب، وبوشلاق، نادية. (2019). الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا بمدينة تقرت. *مجلة دراسات نفسية وتربوية: 12* (1)، 207-229.

الحايك، آمنة. (2015). واقع تنمية المهارات الحياتية دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس-سوريا: 13* (1)، 178-203.

الحبسية، زهوة. (2011). الاتجاهات الحديثة في تعليم المهارات الحياتية وطرق تدريسها ودورها في بناء شخصية الطالب. *مجلة التطوير التربوي (مسقط): 9*(63)، 32-35.

أبو حماد، ناصر. (2017). *المهارات الشخصية-الاجتماعية-المعرفية*. دار المسيرة.

حمدان، ميساء ، نصّور، رغداء، وكادونة، عائشة. (2017). مدى امتلاك تلامذة الصف الخامس الأساسي للمهارات الحياتية: دراسة ميدانية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية: 39*(1)، 473-490.

الخالدي، جمال. (2013). أثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات، في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية في الأردن. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية: 1* (10)، 3-19.

السحاري، محمد ، وعامر، ربيع. (2016). الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر*، 170، 530-588.

السليمي، علي. (2011). نموذج تطبيقي في تدريس مادة المهارات الحياتية. *مجلة التطوير التربوي (مسقط): 9*(63)، 40-43.

أبو شعبان، سمر. (2010، يناير، 18-20). *مقومات البيئة الجامعية المثالية كما يراها طالبات الجامعات الفلسطينية* [ورقة علمية]. برنامج فعاليات ندوة التعليم العالي للفتاة-الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

شلبي، نوال. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. *المجلة الدولية التربوية: 3*(10)، 1-33.

عابدين، منير، إبراهيم، محمد، أحمد، ولاء، وعبد الرازق، أماني. (2017). بناء مقياس المهارات الحياتية للتلميذ. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية*: جامعة المنصورة، (30)، 19-35.

قاسم، مصطفى. (2021). إسهام المدرسة الثانوية العامة بمحافظة الغربية في تنمية المهارات الحياتية العامة لدى طلابها من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. *المجلة التربوية: جامعة سوهاج، 2*(81)، 997-1052.

قشطة، أحمد. (2008). *أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية -غزة، فلسطين.

كامل، أحمد. (2022). حجم التأثير والفاعلية في البحوث التجريبية. *المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات: 2*(3)، 3-27.

مجاهد، فايزة. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات الحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة: نظرة مستقبلية. *مجلة البحوث العالمية في علوم التربية: 3*(1)، 175-193.

نوفل، محمد. (2007). *الذكاء المتعدد في غرفة الصف*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (2018). *نظام المتابعة والتقييم للخطة الاستراتيجية القطاعية 2017-2022. تقرير المتابعة والتقييم لسنة الأساس2017*. رام الله: الإدارة العامة للتخطيط التربوي.

يوسف، سليمان. (2015). *المهارات الحياتية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

Adewale, J. (2011). Competency level of Nigerian Primary 4 pupils in life skills achievement test. *Education 3-13, 39*(3), 221-232. https://doi.org/10.1080/03004270903454196

Buchert, L. (2014). Learning needs and life skills for youth: An introduction. *International Review of Education, 60*(2), 163-176. https://doi.org/10.1007/s11159-014-9431-3

Cassidy, K., Franco, Y. & Meo, E. (2018). Preparation for Adulthood: A Teacher Inquiry Study for Facilitating Life Skills in Secondary Education in the United States. *Journal of Educational, 4*(1), 33-46. https://doi.org/10.5296/jei.v4i1.12471

Chavda, M. & Trivedia, B. (2015). Impact of Age on Skill Development in Different Groups of Students. *International Journal of Information and Education Technology, 5*(1), 55. https://doi.org/10.7763/ijiet.2015.v5.476

Fulantelli, G., Taib, D. & Arrigo, M. (2015). A framework to support educational decision making in mobile learning. *Computers in Human Behavior, 47*(1), 50-59. https://doi.org/10.1016/j.chb.2014.05.045

He sari, Z., & Tafreshi, M. (2017). Studying The Effect of Life Skills Training on the Academic Achievement of Tenth Grade Students. *International Journal of Business Management, 2*(3), 89-98.

Hoskins, B., & Liu, L. (2019). *Measuring life skills in the context of Life Skills and Citizenship Education the Middle East and North Africa*. United Nations Children's Fund (UNICEF) and the World Bank.

Kivunja, C. (2015). Teaching Students to Learn and to Work Well with 21st Century Skills: Unpacking the Career and Life Skills Domain of the New Learning Paradigm. *International Journal of Higher Education, 4*(1), 1-11. https://doi.org/10.5430/ijhe.v4n1p1

Masuomeh, A. & Rasol, D. (2015). Investigating the Relationship between Life Skills and Academic Achievement of High School Students. *Journal of Applied Environmental, 5*(3),47-51.

Mathew, A., & Jose, S. (2018). Assessment of Life Skills Among Higher Secondary School Students in Neyyattinkara Taluk. *Journal of Emerging Technologies and Innovative Research (JETIR), 5*(6), 131-134.

Prasanna, K. (2016). Opinion of Teachers for Inclusion of Life Skills Education in Secondary Schools of Visakhapatnam District. *Imperial Journal of Interdisciplinary Research (IJIR), 2*(9), 1760-1767.

Roy, A., Guay, F., & Valois, P. (2013). Teaching to address diverse learning needs: Development and validation of a differentiated instruction scale. *International Journal of Inclusive Education, 17*(11), 1186-1204. https://doi.org/10.1080/13603116.2012.743604

Saravanakumar, A. (2020). *Life Skill Education Through Lifelong Learning*. United States: Lulu Publication.

Seevers, A., & Dormoders, T. (2015). Leadership Life Skills Development: Perception of Senior 4-H Yout. *Journal Extension, 33*(4), 421-433.